

بعض المؤرخين يقولون "فلان عربي خراساني"، أو "عربي من أهل خراسان"، (1) والمكتشفات الحديثة تؤيد أقوال الجاحظ، فقد عثر الباحثون في تركستان، أو فيما وراء النهر على قبائل رحل تعيش في عزلة عن غيرها، أو لها نغية أو لهجة تقارب اللهجات العربية، ومن رأيهم أنها من بقايا العرب الأولين في تلك البلاد.

عروبة نقباء الدعوة:

كان عدد مقاتلة العرب من أهل المصريين: الكوفة والبصرة كبيراً في خراسان من عهد الفتوح الأولى، وهم من مختلف القبائل النزارية واليمانية، بل كان جل نقباء الدعوة الهاشمية من زعماء العرب المنتمين إلى أشهر قبائلهم، فمنهم خمسة من خزاعة، وثلاثة من تميم، وبعضهم من طيء وربيعه ومزينة وغيرها من القبائل المشهورة (2) و قد كتب الجاحظ فصلاً ممتعاً في هذا الموضوع لم يسبقه إليه أحد في رسالته المسماة (مناقب الاتراك) (3) ومن هذا الفصل تعرف ان جل هؤلاء النقباء